[153] له صلى ا عليه وسلم زينب ثم عبد ا ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد ا، وقيل رقية أكبر من أم كلثوم وهو الاشبه لان عثمان تزوجها أولا في أول إسلامه ثم أم كلثوم بعدها بعد وقعة بدر والظاهر أن الكبيرة تزوج أولا وإن جاز خلافه. والاكثر أن فاطمة أصغرهن سنا، ولا خلاف أن زينب أكبرهن سنا. قاله أبو عمر. وسنذكر نبذا من أخبار إبراهيم والبنات ومناقبهم ونخص كل واحد بفصل إن شاء ا تعالى. الفصل الثالث * (في ذكر إبراهيم بن النبي صلى ا عليه وسلم وذكر أمه وميلاده وعقيقته وما يتعلق بذلك) * أمه مارية القبطية بنت شمعون وذكرها مستوفى في فضل سراريه صلى ا عليه وسلم من كتاب مناقب أمهات المؤمنين. ولد في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة. وذكر الزبير بن بكار عن أشياخه أنه ولد بالعالية وكانت سلمى زوجة أبى رافع مولاة رسول ا صلى ا عليه وسلم قابلته فبشر أبو رافع به النبي صلى ا عليه وسلم فوهب له عبدا فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبش وحلق رأسه حلقه أبو هند وسماه يومئذ وتصدق بزنة شعره ورقا على المساكين ودفنوا شعره في الارض. هكذا قال الزبير سماه يوم سابعه. وعن أنس بن مالك قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (ولد لى الليلة غلام فسميته باسم أبى إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين - أي حداد - بالمدينة يقال له أبو سيف قال فانطلق رسول ا صلى ا عليه وسلم يأتيه واتبعته فانتهى إلى أبى سيف وهو ينفخ في كيره وقد امتلا البيت دخانا فأسرعت بين يدى النبي صلى ا عليه وسلم فأمسك فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم بالصبى فضمه إليه فقال ما شاء ا أن يقول قال ولقد رأيته يكيد بنفسه فدمعت عينا رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب. ولا نقول إلا ما يرضى الرب وا يا إبراهيم إنا بك لمحزونون. أخرجاه. (شرح): القين الحداد وجمعه قيون. ويكيد بنفسه أي يجود بها ولا تضادد بين هذا وبين ما تقدم من أن التسمية كانت يوم سابعه بل هو محمول على أن التسمية كانت
